

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Ahram
DATE:	20-March-2016
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	1,000,000
TITLE :	Colon disease incidence increases to 2% in total populatio
PAGE:	13
ARTICLE TYPE:	NGO News
REPORTER:	Hatem Sedky

ارتفاع الإصابة بأمراض القولون إلى ٢٪ من مجموع السكان

حاتم صدقي

أعراض القولون المتقرح المغص والإسهال والنزيف الشرجي ونقص الوزن. وعادة ما يكون ظهور هذه الأعراض إما بصورة تدريجية أو بشكل مفاجئ، تبعاً لقوة الجهاز المناعي للمريض. وقد تكون الأعراض السابقة مصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة، مع الشعور بالإرهاق والتعب الجسماني، بجانب فقدان الشهية، وظهور التقرحات حول فتحة الشرج. ويلعب التدخين دوراً فعالاً في زيادة حدة الأعراض. ويتطلب تحديد العلاج الدوائي أو الجراحي، عمل منظار قولوني، مع أخذ عينة من القولون لتحليلها معملياً. ويتم علاج المصابين بمرض كرون والقولون المتقرح بالأدوية المثبطة للمناعة كأساس للعلاج. أما عن أحدث العلاجات، فتتم للسيطرة على الأعراض المرضية باستخدام حقن تحت الجلد، تم تصميمها لاستهداف جزء من الجهاز المناعي يسمى عامل نخر الورم، حيث تؤدي زيادة هذا العامل لالتهاب الأمعاء في حالة مرض كرون والتهاب القولون المتقرح. وقد ظهر أخيراً علاج بيولوجي يحاول انتقاء أشياء تؤثر على بعض الخلايا المناعية، وأبدت هذه العلاجات نتائج إيجابية تفوق نتائج العلاجات السابقة بالكورتيزون. أما العلاج الجراحي للقولون المتقرح، فيتم - كما يقول الدكتور أحمد عبد العزيز أستاذ جراحة القولون والشرج بطب عين شمس - بعد الفشل التام للعلاج الدوائي الذي ينجح مع ٨٠٪ من الحالات. ويتم ذلك باستئصال القولون والمستقيم بالكامل وتوصيل الأمعاء الدقيقة بالشرج مع تفصيل جيب أو مخزن من الأمعاء ليقوم بعمل المستقيم في عمله، إلا أن هذه العمليات لم تستطع حتى الآن أن تعيد المريض لحالته الطبيعية، حيث يظل يعاني لفترات طويلة من متاعب مثل الإسهال المتكرر.

أكدت مناقشات الملتقى التثقيفي الذي عقد بالقاهرة أخيراً للتوعية بمخاطر أمراض القولون، خاصة مرض كرون والقولون المتقرح الذين ارتفعت نسبة الإصابة بكل منهما بين المصريين إلى ٢٪ من مجموع السكان، أي مليون وثمانمائة ألف مريض لكل منهما، مما يتطلب رفع مستوى الوعي عند المواطنين بمخاطرهما. ومن المعروف أن هذين المرضين يعدان من أهم وأخطر العوامل المسببة لالتهاب الجهاز الهضمي. وأوضح الدكتور عمرو فطين أستاذ الجهاز الهضمي والكبد بطب عين شمس أن كرون من أكثر أمراض الجهاز الهضمي شراسة، لأنه قد يصيب أي جزء من الجهاز الهضمي، بداية من الفم وحتى فتحة الشرج. أما القولون المتقرح فهو مرض مناعي يصيب القولون بشكل رئيسي، ويتشابه كلاهما في كثير من الأعراض وطرق العلاج. بجانب كونهما يصيبان كل الأعمار. وقد يشمل مرض كرون والقولون المتقرح أعضاء أخرى خارج الأمعاء مثل الجلد والمفاصل والعينين والكلى والمرارة وإضرابات شتى بالكبد، وعندئذ تزداد فرصة الإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة والأمعاء الدقيقة. ويتم تشخيص المرضين والتفريق بينهما باستخدام منظار القولون. ويرى الدكتور فطين أن من أهم أسباب ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض القولون عامة تغير أنماط الغذاء وزيادة اللجوء للجوجبات السريعة التي تقل فيها نسبة الألياف، وكذلك لتقدم وسائل التشخيص القادرة على إعطاء الطبيب صورة واضحة للقناة الهضمية. كما أن عدم ممارسة الرياضة مع ممارسة أعمال مكتبية لساعات طويلة تساعد على الإصابة بالمرض. كذلك تلعب العوامل الوراثية والبيئية دوراً مهماً في الإصابة. وتشمل